

رأي في الكتاب

* نحن امام نوع من العمل جديد يستثير التقدير ، لأن فيه معنى الالتزام بالعلم ومعنى الالتزام بالمجتمع .
وقد كان الدكتور الكك ، كما كان ابن المقفع - حريصاً على الوفاء لهذين الالتزامين .

* ... الدكتور الكك أجدر الناس أن يقوم بهذا العمل .. إن صلته بابن المقفع خلال دراساته واتصاله بمصادر هذه السيرة وآثارها - ذلك كآفته بهبه قدرة خاصة على الحوض في هذا الموضوع ...

* الآفاق العقلية لابن المقفع هي التي سيطرت على الكتاب .. ونظراته النافذة الى الحياة والمجتمع والصدافة والى الحكم والسياسة والسلطان هي التي كانت محاوره الرئيسية .. وساوك الانسان - والانسان الحاكم بخاصة - من خلال ما عليه عليه عقله ودينه ، وابن المقفع يوفتق بينهما - هو الذي يستبده به .

* صلة « الكك » بابن المقفع صلة دراسة وبحث - وهي صلة عقلية ايضاً . غير ان التوهج النفسي عند الدكتور الكك جعله حريصاً ايضاً على ان يتناول من ابن المقفع بعض جوانبه النفسية ، وأن يتناول كذلك حياته العقلية ، وأن يرصد ما بين هذين الجانبين من علائق ، وأن يخرج من ذلك الى التعريف بابن المقفع من وجهيه هذين : الفكري والنفسي .

* ... براعة الصياغة التي قصد اليها الدكتور الكك قصداً ، ووفتق اليها توفيقاً واضحاً .

شكري فيصل